رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)744(" كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل " كتاب الرقاق ح)5146-7146(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه باب مسل الدنيا في الاخرة قال باب مسل الدنيا في الاخرة - 00:00:39

وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:01:03

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور كذا قال الله سبحانه انما الحياة الدنيا بما فيها لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته اي اعجب الزراع نباتهم - 00:01:33

فالغيث اذا نزل من السماء وانبت الله به النبات واخضر وترعرع ونمى واصبح المنظر بهيجا يسر الناظرين لا يصبر على هذا زمنا بل تمر ايام ويصفر بعد ان كان مخضرا - 00:02:04

وبعد ان يصفر يتكسر ويصبح وشيما تذروه الرياح او يصبح هشيما كهشيم المحتضر اي صاحب الحظيرة فاعواد الاعواد الخضراء التي كانت خضراء وكذلك الاوراق اليانعة والوارفة تمر ايام واذا بها تتكسر وتيبس وتزبل - 00:02:32

وتنتهي وتداس بالاقدام فقد ضرب هذا المثل في اكثر من موطن من كتاب الله ففي سورة يونس عليه السلام ترى شبيه وفي سورة الكهف ترى شبيها لهذا المثل وفي سورة الحديد - 00:03:04

ترى شبيها بهذا المثل فالخلق يشبهون بالنباتات فكما ان النبت يخرج صغيرا ضعيفا وبعد ذلك يقوى عوده ويشتد ويصبح المنظر بهيجا بعد ذلك يتسرب اليه اليبس بعد ذلك يتكسر ويتحطم - 00:03:25

وبعد ذلك يداس بالاقدام ويهمل وانت اذا جئت الى بني ادم ونظرت الاطفال يخرجون من بطون الامهات ضعافا في غاية الضعف يقوى العود ويشتد شيئا بعد شيء وبعد ذلك يأخذ الاطفال هيئتهم وتأخذ - 00:03:56

الفتيات هيئتهن بعد مدة تصبح الفتاة حسناء يتهافت عليها الخطاب والشاب قويا وما هي الا سنوات فتلك الفتاة الحسناء اذا بها اصبحت عجوزا شمطاء لعابها يسيل من فمها رغما عنها - 00:04:25

تتبول وتتغوط رغما عنها ابيض شعرها سقط حاجبها على عينها تكسر وجهها وذهبت عنه تلك النظرة التي كانت فيه فإذا بالناس يفرون عنها ويستقذرونها واهلها يريدونها ان تموت اليوم قبل غد - 00:04:53

وبعد ذلك تموت وتصبح رفاتا وشأنها شأن النباتات تزول كما زالت تلك النباتات ولكن النباتات كانت اسعد حظا من كثير من الناس فكثير من الناس يقولون يوم القيامة يا ليتني كنت ترابا - 00:05:22

يا ليتني كنت ترابا وقد ورد عن بعض الصالحين من شدة خوفه من ربه ومن لقائه انه كان يقول يا ليتني كنت شجرة تعضد هذا حال الحياة الدنيا قال حدثنا عبد الله بن مسلمة - 00:05:50

وهو ابن قانب القانبي حدسنا عبدالعزيز بن ابي حازم عن ابيه وهو ابو حازم سلمة ابن دينار عن سهل قال سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم يقول موضع صوت في الجنة خير من الدنيا وما فيها - 00:06:14
ولغدوة في سبيل الله او روحا خير من الدنيا وما فيها كذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم مزهدا في الدنيا ويقول ايضا في شأن نسائها من حور العين ولو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت على الدنيا - 00:06:42
لاضاءت ما بين السماء والارض ولنصيفها من فوق رأسها خير من الدنيا وما فيها قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:07:08
حدثنا علي بن عبدالله وهو ابن المديني قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن ابو المنذر وهذا الرجل فيه بعض الكلام تكلم بعض العلماء في محمد بن عبدالرحمن ابي المنذر الطفاوي تكلم فيه بعض العلماء - 00:07:32
ومن ثم اذا تكلموا فيه فسيتكلمون في الحديث الذي رواه الا وهو كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل فمن العلماء من تكلم في هذا الخبر مع انه في البخاري - 00:08:03
من اجل محمد بن عبدالرحمن ابي المنذر الطفاوي وقد حاول الحافظ ابن حجر ان يدافع قدر استطاعته على عادته وكان مما التمس ان الحديث في ابواب الرقاق وان من العلماء من يتساهل في رواية احاديث الرقاق والله اعلم - 00:08:26
قال عن سليمان الاعمش وسليمان لها مشهادة هو سليمان ابن مهران ابو محمد الكوفي كان محدث ومقرئ وفقيه وقيل عنه الاعمش لعمش كان في عينيه وكان دميما الا ان الله سبحانه وتعالى - 00:08:56
رزقه الرضا بما قسم له فكان يتلقى هذه الابتلاءات بنفس طيبة راضية كان يقول لو كنت بقالا ما اشترى مني احد اي لانني دميم جدا الناس يفرون مني ولا يشتري احد - 00:09:29
منهم شيئا مني لو كنت بقالا ما اشترى مني احد وكذلك كان عفيف النفس يذكر ان رجلا ما من الناس كانت الدولة قد دالت على امير من الامراء واقصي عن الامارة - 00:09:53
بحسوا عنه لقتله فاواه رجل فلما رد الله الى هذا الرجل ملكه اي الامير رد الله اليه امرته قال الرجل الذي اواه الك طلب قال نعم قال ما طلبك قال تجعل الاعمش يحدثني - 00:10:26
يعني اريد ان نأخذ اسانيد من الاعمش فكتب الامير رسالة الى الاعمش من فلان ابن فلان الى اخيه ابي محمد سليمان ابن مهران الاعمش ارجو ان تحدث هذا الرجل ببعض الاحاديث - 00:10:52
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الرجل الى الاعمش وكانت به دعابة وكان يعلف شاته وقال هذه الرسالة من الامير خذها فاخذ الرسالة وضعها في فم الشاة وقال ماذا تريد - 00:11:11
ماذا في الرسالة قال فيها انك تحدثني فقال ما احدثك ولا احدث بلدة انت منها وداعبهم وداعبة انه يعني كانت به دعابة لكن ما حررت سند هذه القصة انما سمعتها - 00:11:35
من شيخنا الشيخ مقبل رحمة الله تعالى عليه فكانت له نفس طيبة مع انه كان سبتا وان كان يعتريه التدليس الحين بعد الحين قال حدثني مجاهد طه بن جبر عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال - 00:11:56
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وهذا وان كان السند فيه من الكلام ما فيه - 00:12:23
الكلام في محمد بن عبدالرحمن الطفاوي الا ان المتن ايضا جيد وتشهد له شواهد فالشخص في الدنيا غريب لانه يبقى فيها زمنا يسيرا جدا بالنسبة الى حياته كلها فالدار الاخرة هي الحيوان - 00:12:45
لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون فبقاءه في الدنيا يسير بالنسبة الى حياته الطويلة التي يعيشها سواء في البرزخ عند من قال بالحياة البرزخية او يوم القيامة فيستشعر الشخص غربته - 00:13:09
في هذه الدنيا وكم ستعيش انت ان عشت في هذه الحياة الدنيا لقد روي باسناد فيه بعض المقال اليسير اعمار امتي ما بين الستين والسبعين وقليل منهم من يتجاوز ذلك - 00:13:37

فماذا عساك ان تعيش بعد ذلك وجلنا تجاوز الاربعين على الاقل ومنا من تجاوز الستين بهذه اعمار الامة فماذا عساك ان تكون فيها انها دار اختبار ودار ابتلاء ويلزم ان تخرج منها موفقا مسددا - 00:14:00

بصحيفة بيضاء كقلب سليم ولسان عفيف وبصر مخبت اواه واذنين او واذنين نعم لم تشابى بسماع الفسق والفجور كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل يعني مروا بشيء وينصرف عنه - 00:14:30

وهكذا ايضا قال بعض العلماء في القبر قالوا ان الله تبارك وتعالى قال الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر هي زيارة للمقابر زيارة لانك لن تخلد فيها انما ستبقى فيها الى - 00:15:04

ان يدعو الداعي الى شيء نكر فتخرج ويخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر لذا قال بعض اهل العلم ان الحياة البرزخية ايضا زيارة لها زيارة للقبر لان الله قال الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر - 00:15:30

فسماها زيارة قال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء فخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك - 00:15:54

تعني وانت صحيح امل اعمالا طيبة حتى اذا مرضت يثبت لك الاجر يعني ان كنت تصلي الضحى الان تقرأ وردا من القرآن تقوم من الليل تصوم تشهد الجنائز تعمل اعمال بر فمرضت - 00:16:19

وحيل بينك وبين هذه الاعمال الصالحة بمرض تكتب لك الاعمال الصالحة التي كنت تعملها اثناء صحتك تكي اذا لم يكن لك شيء تعمله اثناء صحتك. ما الذي سيكتب لك فلذا قيل خذ من صحتك - 00:16:46

لمرضك وقد قال تعالى والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي في اتم صورة واحسن استقامة واعتدال ثم رددناه اسفل سافلين الى ارزل العمر - 00:17:10

يعني فانقطع عمله وانقطع الثواب الواصل اليه الا الذين امنوا وعملوا الصالحات الذين كانوا يعملون اعمالا صالحة لا تنقطع اجورهم فلهم اجر غير ممنوع وقد ورد في الصحيح من طريق ابراهيم بن عبدالرحمن السكسكي - 00:17:37

وهو متكلم في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما كذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:18:06

وهي لفظة اذا مرض شواهد كثيرة شواهد كثيرة دلت على ان الشخص اذا كان يعمل صالحا تحيل بينه وبين العمل الصالح بالمرض انه يكتب له ما كان يعمل اسناء صحته - 00:18:36

خذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك لان بعد الموت انقطع العمل الا من ثلاثة صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له قال باب في الامل وطوله الامل - 00:18:59

الناس يؤملون وكذلك في الباب الاماني يتمنون ولكن الناس في زماننا صاغوا الامل بصياغة وصاغوا الاماني بصيغ حتى يرغبوا الناس فيها قل فلان مسلا على سبيل المسال طموح والطموح هو كسير الاماني - 00:19:29

الطموح هو كثير الاماني لكن ليست كل الاماني والطموحات محمودة فان كان طموحا في دنياي يحصل من الدنيا ما يحصل من المال ولكن ليس بطموح لاسعاد نفسي في الاخرة فبئست الامنية - 00:19:57

بئست الاماني من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فسموا الاماني بالطموحات - 00:20:22

سموا الامل بالمستقبل يقول لك اعمل لنفسك مستقبل طيب ما المستقبل كل المستقبل عندهم مستقبل في الدنيا فحسب وزيفة حتى يكون لك مستقبل تقبلي اين مستقبلي؟ ما الذي سيستقبلني اذا انا مت - 00:20:45

تستقبلني اعمالي الصالحة واقوالي الطيبة وقلبي السليم الذي اخلص لربه ولم يشرك معه غيره قال باب في الامل وطوله وقول الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز - 00:21:09

فما الحياة الدنيا الا متاع الغرور ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهم الامل فسوف يعلمون فقال علي ابن ابي طالب ارتحلت الدنيا مدبرة

ذهبت عنا يقصد نفسه ويقصد الدنيا ايضا برمتها اقتراب الساعة - 00:21:36
وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون تكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب فغدا حساب ولا عمل رضي الله تعالى عن علي - 00:22:05
وارضاه قال حدثنا صدقة ابن الفضل اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابي المنذر عن ربيع ابن ابن خسيم عن عبدالله رضي الله عنه قال وهو ابن مسعود - 00:22:31
خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخططا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به - 00:22:52
او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطوط الصغار الاعراض ان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهاشه هذا يقول ما مفاده ان الانسان اماله طويلة - 00:23:13
يجلس يخطط اليوم ساصنع غدا ساصنع تخطط يتمنى اماني طويلة ويأتي الاجل كالمربع يقطع عليه تلك الامال تلك الامال والامان يقطعها قال ايه انت مخطط تبني بيت ومخطط تصبح زعما من ذوي المناصب العليا - 00:23:35
ومخطط تخطيطات وتأمل امالا وفجأة يأتي الاجل يقطع عليك كل تلك الامال هذا والله اعلم بهذا القدر اجتزئ وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم اخوكم يزكر بعلة اخرى آآ لا حديث كن في دنيا كأنك غريب او عابر سبيل - 00:24:00
وهو عند البخاري من طريق الاعمش عن مجاهد ولكن يذكر بعض العلماء ان الاعمش دلسه عن مجاهد فقد اخذه عن مجاهد بواسطة ليث ابن ابي سليم واسقط ليثا والله اعلم - 00:24:25
- 00:24:46